ورقة تحليلة

مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

تقييم أهداف الحرب العدوانية على اليمن

عدد الصفحات: 12

تاريخ الإصدار: 19 آذار / مارس 2021

المصدر: إعداد: فريق أبحاث مركز U-feed

عام سادس من تدخّل تحالف العدوان بقيادة السعودية في اليمن انتهى، ومعه تستمر عشرات التساؤلات حول ما حقّق من غايات وأهداف قال التحالف إنه أنشئ من أجلها، فصمود حركة أنصار الله في صنعاء وغيرها من المحافظات وسيطرتها على موانئ الحديدة وخطوط الملاحة والتي تدعي السعودية أنها دخلت الحرب لإحباطها لا تزال كما هي، كما أنّ "شوكة الحوثيين" التي أُعلن أكثر من مرة كسرها بتدمير صواريخهم كافة، ما زالت حادّة وتهدّد خاصرة السعودية ومنشآتها النفطية. أما الشرعية اليمنية التي كان الهدف الرئيسي هو تمكينها من الأراضي اليمنية، فلا تزال في منفاها الذي وصلت إليه في منتصف مارس آذار 2015، وهي اليوم تسقط وتسقط معها كل طموحات قوى العدوان التي تريد السيطرة والهيمنة على اليمن والشعب اليمني. وعلى الرغم من أنّ الإمارات أعلنت خلال العام الفائت سحب قواتها في اليمن، إلا أن تأثيرها لا يزال يعد الأقوى، بعدما تعمدت تفريخ المليشيات في كثير من المناطق ودعم أكثر من محاولة انقلاب على الشرعية.

فشلت الحرب التي قادتها السعودية في تحقيق ما تريد، فالإمارات نفسها، الحليف الاقرب للسعودية اعترفت في 22 يوليو/تموز 2020 بانه " لم يكن هناك انتصار سهل ولن يكون هناك سلام سهل". تقول السعودية ان غايتها المقصودة هو منع وقوع اليمن تحت سيطرة إيران وأنها تعمل على القضاء على حركة أنصار الله لأنهم وكلاء إيران في اليمن. وتشير الاوساط السعودية إلى ان ما حصل في اليمن هو انقلاب على الشرعية، مدعوم من إيران التي تعمل على التمركز على الحدود الجنوبية للسعودية، مما يهدد أمنها القومي ومصالحها. كما يعد تفوق حركة انصار الله وصمودها ووصولها الى مناطق استراتيجية في وسط وجنوب اليمن تهديدا لأمن الملاحة الدولية انطلاقا من مضيق باب المندب كما صرّح الامريكيون.

لا يمكن استثناء اليمن من مشاريع التقسيم الامريكية المطروحة في دول المنطقة. فإنّ موقع اليمن الاستراتيجي تؤهله للعب دور حيوي في منطقة المواصلات الدولية وعلى تماس مع أكثر من قضية شائكة. وهذا هو أحد أسباب الحرب التي هدفت الى منع القوى التي تملك رؤية ليمن مستقل ومقتدر وصديق للشعوب الاسلامية ومناهض لمشاريع التبعية والهيمنة الامريكية من أن يكون لها دور في النهوض بهذا البلد.

1-اهداف الحرب العدوانية على اليمن:

- **الأهداف السياسية:**

- ارسـاء نظام سـياسي في اليمن تابع للسـعودية من خلال تمكين حكومة عبد رب منصـور هادي الموالية من الرجوع الى صنعاء وقيادة البلاد تحت اسم الشرعية.
- -اقصاء حركة أنصار الله كحركة سياسية وازنة في اليمن، من المشهد السياسي.
- اللعب بورقة التقسيم(شمال/جنوب) لتفكيك اليمن واضعافه.
- -اللعب على التناقضات السياسية ونشر الفوضى وتأجيج الاقتتال الداخلي بين مختلف الفرقاء اليمنيين.
- ادارة الإمارات العربية المتحدة في اليمن للعدوان بالاشـتراك مع السـعودية للتخلص من حركة أنصـار الله. وخشية الامارات من التهديدات لأمنها القومي بسبب معارضتها لجماعة الاخوان المسلمين المتمثلة في حزب الإصـلاح في الجنوب وخوفها من المخطط البديل لجماعة الإخوان المسـلمين لسـلطة الدولة المسـتمدة من الإسلام السياسي والتحدي الذي يشكله على الأنظمة الملكية الوراثية.
- مواجهة القوة الحوثية التي بدأت تشـكل مصـدر قلق للإمارات والسـعودية بشـكل متزايد في عامي 2014 و2015 مع توسع قوة الحوثيين.
- -اسـتناد اسـتراتيجية الإمارات العربية المتحدة بالضرـورة إلى علاقاتها مع الأطراف الجنوبية، وخاصـة المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو تحالف من الانفصاليين. والسعي إلى التواجد على الساحل الجنوبي.
- التدخل الامريكي-البريطاني ودعمهما للحرب على اليمن لحماية ممرات الشـحن الدولية الحيوية بالقرب من مضيق باب المندب والتصدي للتمدد الايراني.

- **الأهداف العسكرية:**

- التصعيد العسكري السعودي في اليمن يهدف الى مواجهة إيران في المنطقة.
- اعلان السعودية والامارات عن تأسيس تحالف عربي لمواجهة حركة أنصار الله وإدارة العدوان على اليمن. بدعم امريكي-بريطاني.
- السيطرة العسكرية على اليمن وفرض حكومة موالية لتثبيت نفوذها وسلطتها.
- تركيز الجهود الاماراتية على جنوب وشرق اليمن، من عدن إلى محافظة حضرموت.
- السيطرة العسكرية بنشر قوات تمتد من ميناء المخا على البحر الأحمر إلى المكلا شرقا.
- العمل على التوسع بمساعدة القوات الأمريكية التي كانت مهمتها محاربة القاعدة في شبه الجزيرة العربية.
- تشكيل الامارات لقوة محلية في الجنوب اليمني قوامها 400 مقاتل في المخا.

- **الاهداف الجغرافية:**

- السيطرة على جزيرة سقطرى اليمنية في بحر العرب وجزيرة بريم في وسط مجرى باب المندب المائي.
- خلق بيئة محلية تسمح للامارات بالسيطرة على خليج عدن ومحيطها وكذلك جزيرة سقطرى على طرف القرن الأفريقي.
- السـيطرة على مضـيق باب المندب والموانئ اليمنية لتدارك مخاطر تعطيل حركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب في أعقاب الأزمة السياسية والعسكرية في اليمن.
- يشير كارميلو كروز الى أن هدف الإمارات هو الحصول على ميناء في جنوب اليمن.
- قال عبد الباقي شمسان- المحلل السياسي اليمني المقيم في اسطنبول:" اهتمام الامارات بالسيطرة على جنوب اليمن ، لا سـيما عدن وميناءها الاسـتراتيجي ، من أجل منعها من تهديد هيمنتها على ممرات الشحن التجارية في المنطقة."
- اعتبار وصـول الحوثيين الى مدينة تعز جنوب غرب البلاد، وسـيطرتهم على جزء كبير منها على بعد كيلومترات قليلة من مضيق باب المندب وسيطرتهم على ميناء المخا، تهديدا للمصالح الاقليمية وفرصة للسعودية للتمدد ومنع سيطرة الحوثيين على مضيق باب المندب.
- تريد الإمارات أن يكون اليمن ضعيفاً ومنقسماً لتمكين الجنوب من الانفصال" فمصالحها تشمل أن يكون ميناء عدن الرئيسي- تحت سيطرة حلفائها. وستبقي الإمارات العربية المتحدة جزيرة سقطرى الإستراتيجية في بحر العرب تحت سيطرتها، حيث أنشأت بالفعل قاعدة عسكرية".
- السعودية حريصة على إبقاء سيطرتها "على أجزاء أخرى من اليمن أقرب إلى حدودها الجنوبية خاصة محافظات حضرموت وشبوة والمهرة."
- هدف استراتيجي امريكي اسرائيلي سعودي اوروبي لمنع نشوء قوة مماثلة لقوة حزب الله في منطقة تتسم بالخطورة على منظومة المصالح الامريكية والاسرائيلية في تلك المنطقة.

- **الأهداف الاقتصادية:**

- السعي السعودي الاماراتي للمحافظة على الامن البحري الذي يعد منطقة اقتصادية حيوية للبلدين في شـبه الجزيرة العربية التي تشـمل الخليج الفارسي، والبحر العربي وبحر عمان، وخليج عدن، والبحر الأحمر.
- حماية الخط البحري وهو الوسيلة الحيوية لنقل النفط الى اوروبا والعالم.
- يمثل مضـيق باب المندب المدخل الرئيسي- لأغلب النفط الخليجي المتجه الى الشـمال حيث تشـير التقديرات إلى أن إجمالي النفط المتجه إلى أوروبا وأمريكا شمالا وإلى أسيا جنوبا والذي يمر عبر مضيق باب المندب يتجاوز 3 ملايين برميل يوميا.كما أنه الموقع الاقتصـادي الاكثر حيوية واهمية في منطقة الخليج نظرا لأهميته الجغرافية والاسـتراتيجية وعليه، يعد السـعي الى الهيمنة والسـيطرة عليه وعلى

مدخلاته ومخرجاته من أهم الاهداف التي سـعت دول وقوى العدوان الى تحقيقها خدمة لمصـالحها الاقتصادية وسياساتها.

2-تقييم ما حققته وما خسرته قوى العدوان على اليمن

***سياسيًا:**

- لم تحقق السيطرة السياسية المصالح المطلوبة، حيث لا تزال السلطة المركزية في صنعاء في يد حركة أنصار الله، بينما تعاني حكومة عبد ربو منصور هادي التي تدعمها السعودية من التشتت والتفكك بين الرياض وعدن في الجنوب الذي اوصـلها الى حد الانهيار والسـقوط. إضـافة الى صراع نفوذ مع المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الامارات.
- محاولة الامارات الاسـتفادة من العمل الجماعي مع السـعودية سـمح لها بخلق مسـاحة لتحقيق أهدافها الخاصة، نظرا لتزايد الخلافات والصراعات وتضارب المصالح بين الطرفين.
- هناك سـعي واضـح للذهاب نحو تقسـيم اليمن الى شـمال وجنوب وجعل هذا المشـروع أمرا واقعا، وتحويل **جنوب اليمن الى ساحة معركة** بين متنافسين اقليميين هما الامارات والسعودية.
- أهمية نفوذ الامارات والذي لا يزال قويا بالرغم من اعلانها الانسحاب من اليمن.
- *التدخل الامريكي في العدوان على اليمن الذي يسعى لحماية المصالح الامريكية أولا من خلال منع حصول اي تغيير في اليمن مناهض للمصـالح الامريكية، يسـمح بتوسـع النفوذ الايراني في المنطقة وثانيا في حماية ودعم حليفها السعودي لمواجهة هذا النفوذ.
- تحتاج ادارة بايدن،إلى الاضطلاع بدور قيادي لتأمين مصالحها في اليمن.
- لا يمكن استثناء اليمن من مشاريع التقسيم الامريكية المطروحة لبعض بلدان الشرق الاوسط.
- الوجود العسكري الامريكي الغربي في الجنوب هو لتأمين حصانة دولية لاي عملية انفصال في مواجهة اي ردة فعل محتملة في الشمال، مع الاخذ بعين الاعتبار الى ان الحرب بدأت عندما أجهض أنصار الله عملية التصويت التي تم التحضير لها لاعتماد الاقاليم الستة في فيدرالية اليمن الجديد وهو ما تريده الولايات المتحدة والغرب.

***لم تحقق هذه الحرب أهدافا عسكرية ثابتة، لكن فقط نسبة كبيرة من الضحايا المدنيين وتدمير للبنى التحتية وهذا ما دفع الكونجرس إلى مناقشة وسن بعض التشريعات للحد من الدعم الأمريكي للتحالف.

- سعي السعودية والامارات الى تبني اتفاقية لتقاسم السلطة بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في نوفمبر 2019 (المعروفة باســـم اتفاقية الرياض)، لم تحقق نتائج عملية فقد توقف تنفيذ تلك الصـــفقة تاركًا المجلس الانتقالي الجنوبي في الجنوب، وسيطرة الحوثيين على الشمال وعزل حكومة هادي.
- الخطاب حول الحلول التفاوضية، ودعم الجهود التي تقودها الأمم المتحدة، لم تفعل شيئًا يذكر لليمنيين.
- ثمة قناعة بان الإماراتيين والسعوديين يمارسون ألاعيب سياسية محدودة الفائدة.
- التحرك الامريكي سـيعيق محادثات السـلام والجهود الانسـانية في اليمن: يقول جون الترمان الباحث في مركز الدراسـات الاسـتراتيجية والدولية بواشـنطن " يشـكّل الحوثيون تحديا، فهم يشـكلون تهديدًا، لكن تصـنيفهم كإرهابيين يؤدي إلى الكثير من المخاطر ولن يحقق إنجازا حقيقيا. ربما هذا ما جعل الإدارة الامريكية الجديدة تفكر في إعادة النظر في موضوع تصنيف حركة انصار الله وقادتها بالإرهابيين، كمحاولة لخلق سياسة جديدة للحل في الملف اليمني والذي لم يستثمر على ارض الواقع الى حد الان.

- فشل المعارك السياسية التي خاضها التحالف ضد الحوثيين مع فشل اتفاق ستوكهولم واتفاق الحديدة.

***عسكريًا:**

- اتباع الرياض نهج أكثر تحفظًا ميز عملياتها منذ بداية الحرب.
- قيام السعودية بتحديث لأنظمة الدفاع الصاروخي النشطة والقدرات الاستخباراتية للتعامل بشكل أفضل مع تهديد صواريخ الحوثيين.
- في محاولة لحسم المعركة شن التحالف المدعوم من الولايات المتحدة أكثر من 18 ألف غارة على المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون للالتفاف على الهزيمة.
- منذ عام 2017، وعقب ســيطرة حكومة هادي على مديرية نهم، ظلّ التحالف يردد باســتمرار أن قواته باتت على بُعد 35 كيلومتراً من مطار صـنعاء الدولي، واسـتمرت تلك المنطقة أبرز جبهات الاسـتنزاف لأكثر من 3 أعوام.
- وفقاً لمحللين إماراتيين يثمّن محمد بن زايد، حاكم الإمارات الفعلي، الانخراط العســكري والدبلوماسي مع السـعوديين انطلاقاً من مصـلحة إقليمية مشـتركة في احتواء إيران، ولأنه يعتبر أن ذلك يتيح للإمارات ممارسـة

الحد الأقصى من التأثير على جدول الأعمال الداخلي السعودي الذي تأمل الإمارات بأن يشتمل على إجراءات لكبح التطرف الوهّابي.

- يؤيد بعض المحللين الاسرائيليين فكرة فشل الحملة العسكرية ضد قوات صنعاء وظهور بوادر دولة امر واقع في الجنوب.
- تصميم السعودية الأهم هو إعادة اليمن إلى هيكلها الحكومي الموحد قبل الحرب وإعادة الحكومة التي طردت من صنعاء في مارس 2015.
- التفكير بالسواحل اليمنية وبجزيرة سقطرى اليمنية ذات
- الاهمية الاستراتيجية التي نشر في وقت سابق معلومات عن تأجير الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي هذه الجزيرة الى الاماراتيين لمدة 99 سنة لكي تكون المشاريع التجارية والاقتصادية التي يزعمون القيام بها غطاءا للتواجد العسكري الامريكي.
- حركة الملاحة الدولية التي تتهددها مخاطر انتشار التنظيمات التكفيرية على سواحل يشكل الاقتراب منها نقطة تماس يمكن من خلالها التأثير على هذه الحركة، ومنها السواحل اليمنية الجنوبية.
- -التواجد العسكري الامريكي في جنوب اليمن، حيث لا تحتاج الولايات المتحدة الى استئذان حكومة صنعاء أيا كانت بعد فصل قضية الجنوب عن باقي قضايا الشمال.
- لا يريد الامريكيون حزب الله اخر في شبه الجزيرة العربية على حدود السعودية وسلطنة عمان وعلى سواحل بحر العرب وخليج عدن وباب المندب والبحر الاحمر.
- منع حركة أنصار الله من استثمار انتصارها واعادة بناء قوتها الشعبية والعسكرية حتى تصبح لاعبا رئيسيا في اليمن ولاعبا مؤثرا يتصاعد دورها الاقليمي.
- مشروع أنصار الله هو مشروع يلامس قضايا الامة في مواجهة والمشروع الأمريكي-الصهيوني في المنطقة.

***حققت الحملة العسكرية نسبة عالية من الخسائر المدنية وتدمير للبنية التحتية، حيث قدرت إحدى المنظمات التي تمولها الولايات المتحدة وأوروبا، اعتبارًا من نوفمبر 2020، مقتل أكثر من 130،000 يمني منذ عام 2015.

- فقدان الشريك الاماراتي أدى إلى تعقيد الوضع بالنسبة للسعودية وقد يجبرها بنسبة عالية على السعي للتوصل إلى تسوية تفاوضية مع الحوثيين.
- قلق امريكي إسرائيلي من نتيجة الصراع في اليمن وانسحاب الامارات الذي شجع الحوثيين على التمدد أكثر.

- خسارة وانهيارات لحكومة هادي لمساحات واسعة، ابتداء من مديرية نهم شرق صنعاء، وصولاً إلى مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف قرب الحدود السعودية وصولا الى اخر المستجدات الميدانية في محافظة مأرب.
- عدم تحقق تطلعات المنطقة الجنوبية لتصبح دولة مستقلة.
- انقلبت المعادلة، وبدلاً من التوجّه نحو مطار صنعاء، تراجعت قوات هادي إلى صحراء خُب والشعف، آخر معاقلها في محافظة الجوف. واضح ان حكومة هادي تنهار وتخسر اخر معاقلها فهي اليوم في طريقها لخسارة محافظة مأرب الغنية بالنفط والغاز.
- قدرات صاروخية عالية لأنصار الله غيرت المعادلة وافشلت القدرة العسكرية لقوى العدوان: استخدم الحوثيون أسلحة بعيدة المدى لاستهداف البنية التحتية للدفاع والطاقة السعودية الحساسة.
- فقدان السعودية لنفوذها التام في مواجهة قوات صنعاء. النفوذ الآن في يد واشنطن، التي تسعى إلى إعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى، وهذه المرة تحت رعاية عمان.
- السعودي عالق في رمال اليمن المتحركة: غير قادر على تحقيق النصر وغير قادر على المغادرة. انه التورط التام وعدم الإعلان عن وقف الحرب الى حد الان يفرضه تعنت وفشل في تقدير حجم الخسائر التي تكبدتها السعودية والتي اسقطت كل رهاناتها على الأرض.
- لم تحقق السعودية ولا والولايات المتحدة اهدافهما من ردع إيران في المنطقة: تأكل الردع الأمريكي يؤخر تهدئة الوضع في اليمن، ويسرع خطوات إيرانية أخرى ضد أهداف في الخليج، والمزيد من التحرر من التزاماتها في الاتفاق النووي.
- لم تحقق الشراكة السعودية الإماراتية في العدوان على اليمن أي انجاز كامل.
- السيطرة العسكرية للمجلس الانتقالي الجنوبي على عدن لن تحقق السلام لليمن.
- الانقسام في اليمن سيخسر السعودية الحرب مع وجود المجلس الانتقالي الجنوبي في الجنوب وقوات صنعاء في الشمال.
- **أيادي أمريكا مقيدة في اليمن:** لسوء حظ الولايات المتحدة، فإن الفاعل الذي تسعى إلى دعمه والتهديد الذي تهدف إلى تحييده قد وجد سببًا مشتركًا في محاربة نفس الأعداء - الحوثيين. وهذا يعني أنه من خلال

تحييد القاعدة في جزيرة العرب، التي تركز جهودها على محاربة قوات صـــنعاء، ســـتجعل الولايات المتحدة الحياة أكثر صعوبة لقوات التحالف التي تقودها السعودية بالفعل.

- إنجازات عســـكرية محدودة لتحالف العدوان في بعض المناطق حيث أنّ إخراج الحوثيين من المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة دون استبدالهم بحكومة فاعلة إلى فراغ في السلطة أدى إلى نمو القاعدة في جزيرة العرب.
- بعد مرور ست سنوات من الحرب، يمكن القول إن السعودية وتحالفها الذي أنشأته فشلا بشكل كبير في تحقيق الأهداف التي تشكّل التحالف من أجلها - أهم مظاهر الفشل تتجلى في إطالة أمد الحرب، وتراجع التأييد الداخلي بعد أن طالت العمليات العسكرية وتشتتت أهدافها وأصبحت غير مفهومة لدى الغالبية العظمى ممن أيّدها."
- استنتج الخبراء العسكريون والاسرائيليون:
  - ✓ قدرة أنصار الله على حماية السلاح الاستراتيجي وعلى تصنيع وتطوير بعض الصواريخ.
  - ✓ قدرة أنصـــار الله على حماية الصـــواريخ من خطر التدمير في الوقت التي بدأت هذه الصـــواريخ قادرة على اصابة القواعد العسكرية الاستراتيجية في جنوب السعودية وصولا الى عمق الوسط على مقربة من الرياض.
  - ✓ امتلاك أنصار الله لبنك اهداف.

***جغرافيّا:**

- أهمية الموقع الجغرافي لليمن، تمنحه افضـلية إسـتراتيجية في السـيطرة على الممر لامتلاكه جزيرة بريم، جعل القوى الكبرى تعمل على إقامة قواعد عسكرية قربه وحوله وذلك لأهميته العالمية في التجارة والنقل.
- الاهمية الكبرى لجزيرة ســقطرى المطلة على مضــيقي هرمز وباب المندب والقريبة من الســواحل الافريقية الصومالية والتي تشكّل نقطة تحكم مهمة في المحيط الهندي ونسبة المخاطر فيها تكاد تكون منعدمة مقارنة بسواحل المهرة، حضرموت، أبين، عدن ولحج.
- ســعي الامارات الى انتزاع مواطئ قدم اســتراتيجية وتقويض النفوذ الســعودي في الفناء الخلفي التقليدي للمملكة.

- تعتبر الامارات أنّ لســـلاح البحرية دور و**أهمية** كبيرة في إبقاء مضـــيق باب المندب الحيوي الذي يربط بين البحر الأحمر وبحر العرب، مفتوحاً أمام حركة المرور، بدعمٍ من الحضور العسكري الإماراتي في جزيرة سقطرى اليمنية.
- يمثل الموقع الجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة مشـــكلة وفرصـــة في نفس الوقت. ففي حين أن عزلتها داخـل الخليج قـد تبـدو محـدودة من حيـث النطـاق الجغرافي، فـإن موقعهـا على بحر العرب يوفر ميزة اســـتراتيجية لكونها قوة رئيســـية هناك. وبالتالي من المهم أن تهتم الإمارات بتوســـيع علاقاتها البحرية حول امتداد بحر العرب باتجاه المحيط الهندي.
- التواجد العسكري الامريكي في اليمن على السواحل الجنوبية وفي جزيرة سقطرى يسمح لهم بضبط حركة نقل السلاح الايراني من تخوم مضيق هرمز قبل وصولها الى المناطق الاكثر تفلتا من الرقابة الدولية قبالة السواحل اليمنية.
- استخدام جنوب اليمن نقطة انطلاق لمحاصرة مناطق تواجد أنصار الله بحرا وبرا وسد كل المنافذ عليه.

***التمدد الحوثي ووصـوله الى باب المندب خلق مخاوف جيو-اسـتراتيجية لدى صـانعي القرار الأمريكيين الذين يرونه تهديدا للملاحة البحرية وطريق تحرك السفن.

- حركة المرور في البحر الأحمر أصبحت تحت مرمى الصواريخ الحوثية.
- تعطل جهود إسرائيل والولايات المتحدة في ســـعيهما لبناء جبهة أكثر قوة ووحدة لمواجهة الأنشـــطة الخبيثة لإيران ووكلائها. بسبب الاحتكاك المتزايد في محور الرياض - أبو ظبي
- لم تنجح القوى الدولية في محاولاتها لوقف الصـــراع على مضـــيق باب المندب بين الفرقاء الإقليميين يهدد التجارة الدولية.
- الفشـل السـعودي في حماية منشـاته الحيوية حيث باتت السـعودية مهددة في قلبها ومنشـآتها الحيوية، خاصة النفطية منها، إلى جانب المطارات.
- الهجوم على المنشآت النفطية السعودية حيث يعتبر معهد الامن القومي الاسرائيلي أنّ" الهجوم على المنشآت النفطية السعودية: مستوى جديد من الجرأة الإيرانية.
- أسست الإمارات موطئ قدم استراتيجي عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

- هذه السياسات اثبتت ان هناك تباين كبير في استراتيجيات السعودية والامارات في اليمن وهذا ما عقّد الأمور أكثر وعمّق في منسوب الخلافات والصراعات بين الطرفين.

***اقتصاديًا:**

- حدد في بداية العدوان ان تكاليف المعركة قد تصل إلى مئات الملايين من الدولارات شهريا، مشيرة إلى أن تلك التكاليف لن تشكل عبئا على ميزانية الدفاع والأمن السعوديين.
- من المتوقع أن تكون هذه الطفرة الأولية في أسعار النفط بالسوق العالمية ناتجة عن توقعات بتأثر الإمدادات السعودية سلبيًا باعتبارها أكبر منتج للنفط في العالم بحجم إنتاج يومي يصل إلى 10 مليارات برميل.
- رغم قدرة السعوديين على تسيير السفن بأعلام دول أخرى لتفادي هجمات الحوثيين، إلا أن محللين يقولون إن ذلك سيقوض جهود السعودية لإظهار نفوذها في المنطقة.
-

*** عكس المتوقع لم تحقق سياسة العدوان سوى جملة من الازمات العالية المستوى والتي الحقت اضرارا كبيرة بسوق النفط.

- الحرب لها تكلفتها الاقتصادية المباشرة المتمثلة في الخسائر الناتجة في المعدات والأرواح، وكذلك استنزاف الموارد المالية التي تكونت لدى الطرفين بفضل العوائد النفطية، وإذا كانت السعودية لديها رصيد يمكن التعويل عليه من احتياطيات النقد الأجنبي يقدر بنحو 750 مليار دولار، فإن تداعيات أزمة انهيار أسعار النفط قد أثرت على هذا الاحتياطي بشكل ملموس قارب من سحب المملكة لنحو 100 مليار منذ أكتوبر 2014 وحتى الآن.
- **الصواريخ الباليستية الحوثية التي نقلت المعركة الى الداخل السعودي وغيرت المعادلة** وبالتالي لم تحقق قوى العدوان الأهداف الاقتصادية المرجوة: أعلنت السعودية في 26 يوليو/تموز 2018 وقف شحنات النفط عبر البحر الأحمر "إلى أن تصبح الملاحة في مضيق باب المندب آمنة". ولم يتضح متى ستصبح الملاحة آمنة. تغيير المعادلة العسكرية بعد ضربة أرامكو وخطورتها الاستراتيجية: (منشأة "بقيق" على بعد 60 كيلومترا جنوب غرب مقر أرامكو في الظهران بالمنطقة الشرقية. منشأة خريص فتقع على بعد 190 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من الظهران ثاني أكبر حقل نفطي في السعودية). أسقط كل الأهداف الاقتصادية المحتملة.
- لم تحقق هذه المعركة لقوى العدوان سوى خسائر اقتصادية: فقد أدت الضربات إلى خفض إنتاج المملكة من النفط الخام بمقدار 5.7 ملايين برميل في اليوم، وهو ما يعادل نصف إنتاج الدولة من النفط تقريبا. لحرب اليمن أيضا آثار غير مسبوقة على الاحتياطات الأجنبية السعودية، فخلال عام 2015 فقط، انخفضت الاحتياطات الأجنبية السعودية من 732 مليار دولار إلى 623 مليار دولار في أقل من 12 شهرا.

الاستنتاج:

فشلت قوى العدوان السعودي في تحقيق الأهداف والغايات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية المرجوة في اليمن والمتمثلة في:

- ✓ السيطرة السياسية على اليمن والذهاب نحو التقسيم الواقعي لليمن واستغلال المتناقضات السياسية بين مختلف الاطراف اليمنية.
- ✓ مواجهة ما اسموه خطر التمدد الايراني في اليمن وحماية ممرات الشحن الدولية الحيوية القريبة من مضيق باب المندب
- ✓ تحقيق إنجازات عسكرية بكسر كل قوى المواجهة والمقاومة للسعودي ولداعميه أمريكا-بريطانيا وإسرائيل
- ✓ السيطرة على مضيق باب المندب والموانئ اليمنية لتدارك مخاطر تعطيل حركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب في أعقاب الأزمة السياسية والعسكرية في اليمن.
- ✓ منع نشوء قوة مماثلة لقوة حزب الله في منطقة تتسم بالخطورة على منظومة المصالح الامريكية والاسرائيلية في تلك المنطقة.
- ✓ التضييق على موقع اليمن الاستراتيجي يؤهله للعب دور حيوي في منطقة مواصلات دولية وعلى تماس مع أكثر من قضية شائكة
- ✓ السعي السعودي الاماراتي للمحافظة على الامن البحري الذي يعد منطقة اقتصادية حيوية للبلدين في شبه الجزيرة العربية التي تشمل الخليج الفارسي، والبحر العربي وبحر عمان، وخليج عدن، والبحر الأحمر.
- ✓ -حماية الخط البحري وهو الوسيلة الحيوية لنقل النفط الى اوروبا والعالم. وربما الأهم من كل ذلفك هو حماية امن إسرائيل من صواريخ المقاومة اليمنية التي باتت اليوم رادعا عسكريا قادر على زعزعة امن إسرائيل والمصالح الامريكية في المنطقة.